زاهد في الدنيا بالجملة الكافية تارك لما في ايدي الناس مستضي من انوار المعرفة بانور قباس
ذا كرامات كثيرة ووقايع شهيرة كثير السياحة قال وردت بن سياحتي على الشيخ ابي العباس
الرعيني وكان كبير القدر فلما جلست عنده سالة رجل ايما افضل العقل ام الروح فشاهدت
الشيخ اسري بروحه وروحي معه حتى دخلنا السما الدنيا فاشتغلت برؤية املاكها وانوارها وعجايب
الشيخ عني فطلبت مستقر استغرقه فلم اجد فنزلت ووقفت ونظرت الى الشيخ فاذا هو مستغرق ثم بعد
لحظة حضر فقال للسايل لما اسري بالمصطفى صلى الله عليه وسلم صحبه جبريل فانتهى الى حد ووقف
وقال ما منا الا له مقام معلوم فتقدم المصطفى الى مقامه فكان جبريل روحا ومحمد عقلا فاخذ
العلم من معدنه ولم ياخذه تقليدا او لا معقولا وهذه عادة ارباب المعارف والعلوم اللدنية
وقال كنت وقد تجردت بمصر اتردد الى مسجد قبالة مضيق الحفار بن بطريق القرافة ابيت فيه
وكنت اخرج ليلا امشي في الجبانة فكشف لي احوال اهل القبور المنعمين والمعذبين فما رايت احسن
من الجهة التي تلي قبلي مسجد الفتح اي ولذلك دفن فيه وقال مرضت مرة ببلدي اشبيلية فكنت
مضطجعا على ظهري اذا بطيور كبار ملونة بالخضر وابيض واحمر ترفع اجنحتها رفعة واحدة وتضمها
وضعا واحدا واشخاصا على ايديهم اطباق فيها تحف فوقع لي انها تحفة الموت فاستقبلتها وتشهدت
فقال لي احدهم ما جاء وقتك هذه تحفة مومن غيرك جاء وقته وقال كنت في سياحتي احتاج للاستجمار
فاخذت حجر الاستجمار به فقال سالتك بالله لا تنجسني فتركته واخذت غيره فقال كذلك فتذكرت
ما رتبه الشارع في ذلك فاخذت حجرا وقلت امرني الله ان اطهر بك وهو خير لي وقال تركت
اخي بمكة وقدمت مصر ثم قدم ففرحت به فقال انا جايع فقلت ما املك شيا ولا اتكلف ولا انا
فاتم كلامي حتى دخل من الشباك طاير والقى لي قيراطا فاشتريت له به ما اكله وكان اذا
صلى بالمسجد يخلع نفسه مع نعليه ببابه ثم يدخله فيقام له امام علوي روحاني فيصلي خلفه
وقال شهدت في العالم العلوي الاول العلوي جميع ما ظهر في هذا الوجود الحسي على صورة نورانية
وشهدت كل رسول وهو يخاطب قومه على صورة ما ظهروا في هذا الوجود ولما وقع الغلا
الكبير بمصر دعا الله برفعه فقيل له لا تدعوا فما يسمع لاحد منكم فسافر الى الشام فلما وصل
الى الشام تلقاه رسول الله ابراهيم الخليل فقال يا رسول الله اجعل ضيافتي الدعا لاهل مصر
فدعا لهم ففرج عنهم مات بمصر رضي الله عنه.

ابو العباس بن عريف صوفي ناعم في التصوف طويل عارف غيث ترتيبه
كان ذا خوارق غالبات وايات بينات منها انه دخل عليه المسيلي رجل غريب فقال له انت ابن
العريف قال نعم قال رايت فساطيط صفا حول العرش وعليهن فسطاط عظيم قد اكتنف الجميع

فقلت

فقلت لمن هذا الفسطاط فقيل للفقيه ابي العباس بن العريف وهذه الصغار لاصحابه فتغير
الشيخ عليه وقال ما حملك على اتيانك بهذه الرؤيا لرجل مذنب مثلي فلما راى تغيره قال يهون
عليك ايها الشيخ فلعلك نفعت من الله بشي من الرزق فنفع منك بالقليل من العمل ثم التفت
فلم يره فالتفت لاصحابه فقال هذا اتاكم يعرفكم قدركم.

ابو بكر بن محمد بن ناصر الحميري كان فقيها عارفا مجتهدا زاهدا متقللا من الدنيا شديد
الورع لا ياكل الا ما يتيقن حله وكان ذا كرامات منها ما حكاه الجندي انه كان اذا اقبل على
المسجد انار المسجد حتى ان المطالع في الكتاب يجد النور على كتابه فيرفع راسه فيجده مقبلا
اتاه رجل وهو في حلقة تدريسه فقال رايت فوق راسك حمامات مجتمعات وبينهن طاير
متميز عليهن في الخلقة والصورة ثم نزل الطاير في الارض فلما فقدته الحمام اخذت في التفرق
فقال انا الطاير والحمام اصحابي ثم استعد للموت بالوصية وغيرها فمات عقب ذلك سنة
ست واربعين وستماية.

ابو بكر بن هوار البطايحي كان بطلا ينزع منه الشيطان غصصا لما تجردوا صلا تورع
بالمحاسن وبالمزايا تفرد وكان في ابتدا امره من قطاع الطريق فبينما هو يقطع الطريق
اذ سمع هاتفا بالليل يقول اما ان للقاصي ان يتوب فتاب من وقته ثم راى في منامه الصديق
فالبسه ثوبا وطاقية فانتبه فوجدهما عليه وكان يقول اخذت عن ربي عز وجل ان لا يعذب
بالنار جسدا دخل تربتي فيقال ان ما دخلها احد بلحم فانضجته النار ومن كلامه الخوف من
الله ان لا يامن العبد وقوع البطش به مع الانفاس وقال احتقار الناس مرض عظيم لا دواء له
وقال التصوف ذكر باجتماع ووجد باستماع وعمل باتباع وقال الجمع بالحق تفرقة عن غيره
والفرقة من غيره جمع به ولم يزل على حاله حتى اضحى في كفنه مدرجا ووجد له من سجن الدنيا
وضيقها راحة ومخرجا.

ابو العباس البوني رمز الاسرار ومعدن الانوار صاحب الكرامات الظاهرة والمقامات
الفاخرة والراي الزاهرة والبصاير الباهرة والاحوال الصادقة والافعال الخارقة له اليد
البيضا في احكام الولاية واتباع المريد من احوال الرعاية وهو احد من اظهره الله في الوجود
وصرفه في الكون واظهر على يديه العجايب واطلعه على الاسرار والغرايب وقلب له الاعيان
في عالم الحس والعيان واراه شواهد الملكوت واطلعه على لطايف الجبروت وخرق له العادات
وانطقه بالمغيبات تم قلب راسخ في المجاهدة وعلم شامخ في المشاهدة احد اركان هذا الشان
ولسان البيان في وقته علما وعملا وقالا وحالا وزهدا وتقشفا وورعا وتدقيقا وتوكلا

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)